تفسير البغوي

أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

ثم حض المسلمين على القتال ، فقال جل ذكره : (ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم) نقضوا عهودهم ، وهم الذين نقضوا عهد الصلح بالحديبية وأعانوا بني بكر على قتال خزاعة . (وهموا بإخراج الرسول) من مكة حين اجتمعوا في دار الندوة ، (وهم بدءوكم) بالقتال ، (أول مرة) يعني : يوم بدر ، وذلك أنهم قالوا حين سلم العير : لا ننصرف حتى نستأصل محمدا وأصحابه .وقال جماعة من المفسرين : أراد أنهم بدؤوا بقتال خزاعة حلفاء رسول االله صلى االله عليه وسلم .(أتخشونهم) أتخافونهم فتتركون قتالهم؟ (فاالله أحق أن تخشوه) في ترك قتالهم ، (إن كنتم مؤمنين) .